وبطلب بركتهم قيل انه وقف له فقير وكانت ليلة عيد وقال له شي لله فالتفت
الى غلامه وقال ايش معك قال مايتي درهم قال ادفعها الى هذا الفقير
فقال له يا سيدي الليلة العيد وما لنا شي ننفقه غدا قال امضي
الى القاضي كريم الدين وقل له الشيخ يهنيك بالعيد فلما راى كريم الدين
غلام الشيخ قال كان الشيخ يعوز نفقة في هذا العيد ودفع له الفي درهم
وثمانية للغلام فلما حضر الى الشيخ قال صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسنة بعشرة امثالها وكان له مكارم كثيرة ولطايف ابدا
ملك في امر الحال حتى قال القايل فيه

ود ادبا الوكيل له تشبيه * بكباد بن خلق في المالك
فاوله حي ثم طيب * واخره زجاج ثم لكالك

وشعره مليح الى الغاية وكان ينظم الشعر والموشح والدوبيت
والمجنس والزجل والبليق ومما نضا نيفا مما جمعه في سفينة وسماه
الاشباه والنظاير يقال انه نحو عشرين مجلد في السر الذي حضر مجلد
ابدر بايب ... في الفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي والعالم ...
شعر ... قصيدة بايية اولها

ليذهبوا في ملامي اية ذهبوا * والخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
لا انا سن على ما عرفته * البدي سناه الطلا والجود والحرب
لما ليبوا حي من راحها حللا * الادعو وافوادي الهم واستكبروا
راح بها الحي في راحي حصلت * فتم عجبي بها وازداد لي العجب
او بيع الدر من حلو مذاقته * والدر مشتبك في الكاس ينسكب
وليت الكيميا في غيرها وجدت * وكلما انما في انوابها الذهب
فيراط حر على قنطار من حزن * يعود في الحال افراحا وينتاب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت * وفوقها الفلك السيار والشهب
ماو ونار وهواء وارض ساقدح * وطر بها ملك والانجم الحبب
ما الكاس عندي باطراف الانامل بل * بالخمس يقبض لا يعلو لها الهرب
يجتن بالماسها الراس موضحة * فحف اعتلها الخمس لا عجب
وما تركت بها الخمر الذي وجب * وان راوا تركها من بعض ما يجب
وان افطب وجها حين يبسم لي * فعند بسط الموالي يحسن الادب
عاطيتها من بنات الترك عاطية * لحاظها اللاسود الغلب قد غلبوا
هيفا جارية للرام ساقية * من فوق ساقية تجري وتنسكب
من وجهها وتنبيها وقامتها * تحكي الاهلة والقضبان والكثب
بالكلب اردانها بهار مرت بها * فعابني عليها وقل لي هذه الكتب
وان مررت تبسم عن فقامتها * بالله قل لي كيف البارد والعذب
يزين وجنتها ما في زجاجتها * لكن مبذا فنيه للرتق تكتسب
على ثنايا التي الكنه وحبب * لعذجا لبنه ولكن فاتك كتب

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وعارض قيل لام في عارضه * وما اعي بطعي في سيجته
وقال لي قد طلعت خفته * فقلت لا فكر في دفنه

وقال وهو في غاية الحسن رحمه الله

شب وجدي بنابيه من * عنا البدر او حسنا بهي
كلما نشان بجمي * لبيض الله وجهه بهي

وقال

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ولما جلا فصل الربيع محاسنا * وصنو مما الزهر اذ غرد الطير
اتاه النسيم الرطب ينفض وجهه * فتنقط وجه الما بالذهب المصري

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عيرتني بالسقم طرفك مشبهي * وبخول جسمي مثل خصرك ناحلا
واراك تبسم اذا نبيتك سايلا * لا بد انا باني عذارك سايلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رايت في طرفه اضغرارا * سبا فوادي فقلت مهلا
ابا مليك الانام حسنا * المغوم من شيك المحلا

وهذا ايشبه قول البوصيري رحمه الله

اقضي زماني انا امر على الحمى * او يلوح نور من ضيا بيه ويلوح
حتى ارى سحب الحمائب البكا * واعلم الورقا كيف تنوح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بعيشك خل عاذلي يلمني * ومنها في ملامتها ومني
فان تحب فلا تحب من بني * وادركه المنية لا التمني
وان خانت فلا خابت ظنوني * وان كان الهوى تابته عني
فيا غصن التثني قل لي امن * قوامك ام اشبهه بغصن
لحاظك بالهوى قتلت عنادا * ولا تسال عن الظبي الاغن
وعطفك قد كسي الاغصان ميلا * فمالت بالهوى لا بالتثني
ورقت ورق ما تبكت عليها * وفي الافنان ابدت كل فن
وقد طارحتها سجعا فلما * بكيت صبابة اخذت تغني

وقال ايضا في مليح اسمه خليل

تلك المعاطف ام غصون البان * كتبت ذوايبها على الكثبان
ولتضرجت تلك الخدود فورد ها * قد شق قلب شقايق النعمان
ما يفعل الموت المبرح في الورى * ما يفعل الاحداق في الاعيان
احليل قلبي وهو يوسف عصره * فلبي كليم رميت في النيران
فظننته مدنا تخلى طايرا * ودعوته قلبي بغير توان
يا نور عيني لا اراك وهكذا * انسان عيني لا يراه عياني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احببت حبك عن جميع جوانحي * لو تشت حبوني وطي الوشاة غيوني
ووددت انا جوانحي وجوارحي * مقلا تراك وما لهن جفون
ووددت دمع الخافقين لمقلتي * حتى غرين الدمع فيك كما يكون
يا ليت قيسا في زمان صبابتي * حتى اريه العشق كيف يكون

وقال ايضا في مليح يلقب بالحامض

وبديع الجمال معتدل القامة * كالغصن والقنا الاملود
لقبوه بحامض وهو حلو * قول من لم يصل الى العنقود

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا وجه هي جنة قد زخرفت * ورد او من اس العذار خضرت
عن بدر جمالك وجهك منعت * وسوى جمالك لا ابصرت لا البصرت

وقال رحمه الله تعالى دوبيت

في خدك خط مشرق الصدغ مسطور * والشاهد ناظر على تقنك يدور

Copyright © King Saud University